الذكر والدعاء
في القرآن والسنة

إعداد

إبراهيم النعمة

١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م




بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمة

الحمد لله حمداً يبلغني رضاه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد خير من اصطفاه، وعلى سائر أنبيائه ورسله، وآله الطيبين، وصحبه المخلصين الصادقين، وعلى من اتبع هداه وسلك سبيله إلى يوم الدين!

أما بعد:

فإن جوانب العبادة في الإسلام كثيرة. ومن أبرزها: الذكر والدعاء.

أما الذكر، فهو الذي يبعث الطمأنينة في نفس المسلم، ويجعله دائم الصلة بالله، مستعيناً به –وحده- لا بسواه ...

وأما الدعاء، فقد عده رسول الله ﷺ مخ العبادة، وسلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض ...

والذكر والدعاء أساسان من أهم الأسس في حياة المؤمنين. لذلك كان السلف الصالح ممن رضي الله عنهم، قد جمعوا بين الذكر والدعاء: فيذكرون الله في أحوالهم –كلها-: في العسر واليسر، والمنشط والمكره، ويدعونه في صغير الأمور وكبيرها ...

وهذا الكتاب الذي بين يديك –أخي المسلم- يجعلك عند الأخذ بما فيه في عبادة دائمة: فأنت في استيقاظك ونومك، وأكلك وشربك، وأمانك وخوفك، وصحتك ومرضك، وإقامتك وسفرك، ورخائك وعسرك، وفي كل شأن من شؤون حياتك في عبادة!

وقد قمت بتقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

الأول: في الذكر المشروع.

الثاني: في أدعية المسلم، وأذكاره في اليوم والليلة.

الثالث: في أدعية المسلم وأذكاره في حالات مختلفة.

وقد حاولت في هذا الكتاب انتقاء أحاديث صحيحة أو حسنة عن رسول الله ﷺ من الذكر والدعاء ، مبتعداً عن الأحاديث الواهية، ذلك أن أعظم الذكر وأفضله –بعد القرآن الكريم- ما صح عنه صلوات الله وسلامه عليه، وما أكثر الأحاديث الصحيحة! لذلك صار واجباً على المسلم أن يبتعد عمّا ابتدعه المشعوذون والجهلة من أدعية

وأذكار تخرج بالمسلم عن العقيدة السليمة، التي نصّ عليها القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف ...

ورأيت إتماماً للفائدة أن أقوم بتخريج تلك الأحاديث؛ ليرجع إلى مصادرها من يريد ذلك.

وهذا الكتاب وأمثاله يحتاج إليه كل مسلم ومسلمة؛ ذلك أن المشكلات الكثيرة التي يعاني منها الناس تحتاج إلى دواء، ومن ذلك الدواء: ترطيب اللسان بذكر الله، والدعاء من الله –وحده- لكشف الهم والغم.

ولم أدوِّن من الذكر والأدعية إلاّ ما تمس إليه الحاجة، مما يمكن حفظه والعمل به.

واللهَ أسأل أن يجعل نياتنا وأقوالنا وأفعالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها كل من يقرأها، وتكون لنا نوراً على الصراط.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل!

إبراهيم النعمة
رئيس جمعية الشبان المسلمين
في الموصل

ذكر الله

الذكر في اللغة: استحضار الشيء في القلب. فهو ضدّ النسيان.
قال الله تعالى حكاية عن فتى موسى عليه السلام:
﴿**وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ**﴾ سورة الكهف/٦٣.
فهو: (وصول الفكر والذهن إلى أمر قد انقضى في الزمان الغابر، واستعادته إلى الذاكرة)[١].
الذكر في الاصطلاح: هو تمجيد العبد لربه، والثناء عليه وحمده، وشكره وتعظيمه ...

من فوائد الذكر:

إذا كانت حياة البدن تحتاج إلى الطعام والشراب، فإن حياة القلوب لا تكون إلاّ بذكر الله، وعدم غفلة القلب عنه سبحانه. إنه غذاء الروح –بحق- وعامل مهم من عوامل تزكية النفس الإنسانية، يجد المؤمن الطمأنينة الحقيقية فيه، ويتخلص من أي قلق كان، وقد قال الله تعالى:
﴿**أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ سورة الرعد/٢٨.
والذكر الصحيح يصون صاحبه عن اقتراف المعاصي والذنوب، ويبعده عن كل شر وسوء، ويحضه على الطاعات، والإتيان بما يحسن من الأعمال. فإذا لم يؤثر الذكر هذا التأثير في نفس الذاكر، فيكون (الذاكر) قد أتى بصورة الذكر ولم يأت بحقيقته، وأين الصورة من الحقيقة؟؟!
والذكر الصحيح قد بيّن كيفيته وصيغته رب العالمين في قرآنه، وبينه -أيضاً- رسول الله ﷺ، فيحسن بالمسلم أن يختار منه ما يناسبه ويلائمه.

---

(١) بين التصوف والحياة، تأليف عبد الباري الندوي، ص ٥٥، الطبعة الأولى ١٣٨٣-١٩٦٣، دار الفتح، دمشق.

الذكر في القرآن الكريم:

قال الله تعالى:

﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ**﴾ سورة البقرة/ ١٥٢.

أي تذللوا لي أحبكم، وأرفع ذكركم في الملأ الأعلى، وأفيض عليكم رحمتي وإحساني.

ودعا سبحانه المؤمنين إلى ذكره فقال:

﴿**وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ**﴾ سورة الأعراف/٢٠٥.

كما دعا ﷻ عباده إلى الإكثار من ذكره فقال:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا۞وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا**﴾ سورة الأحزاب/٤١-٤٢.

ومدح ﷻ الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، مبيناً ما أعد لهم في دار القرار فقال تعالى:

﴿... **وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾ سورة الأحزاب/٣٥.

ومدح الله عباده المؤمنين من ذوي العقول الراجحة المستنيرة ممن اهتدوا بهديه فرضي عنهم فقال تعالى:

﴿**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾ سورة آل عمران/١٩١.

كما مدح عباده المؤمنين في موضع آخر فقال:

﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ۞رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ...**﴾ سورة النور/٣٦-٣٧.

ومن الآيات الآمرة بالذكر قوله -سبحانه-:

﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ...**﴾ سورة النساء/١٠٣

ونهى الله المؤمن أن يلهيه ماله أو ولده عن ذكر الله فقال تعالى:

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ سورة المنافقون/٩.

الذكر في السنة:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

((أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟)) قَالُوا: بَلَى. قَالَ: ((ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى)). فقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ[١].

وقال ﷺ:

((مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ اللَّهِ تِرَةٌ))[٢].

وقال ﷺ:

((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))[٣].

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ في الحديث القدسي:

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي: إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هرولة))[٤].

وقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((... سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ)). قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ))[٥].

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٦ ما جاء في فضل الذكر) رقم ٣٣٧٧، ٤٢٨/٥-٤٢٩، وابن ماجه في كتاب الأدب (باب: فضل الذكر) رقم ٣٧٩٠، ١٢٤٥/٢.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه لا يذكر الله) رقم ٤٨٥٦، ١٨١/٥.

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: ذكر الله ﷻ) البخاري مع الفتح ٢٠٨/١١ رقم الحديث ٦٤٠٧.

(٤) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب: ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه) البخاري مع الفتح ٥١٢/١٣، ومسلم –واللفظ له- في كتاب الذكر والدعاء (باب: الحث على ذكر الله تعالى) رقم ٢٦٧٥، ٢٠٦١/٤.

(٥) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: الحث على ذكر الله تعالى) رقم ٢٦٧٦، ٢٠٦٢/٤.

وقال ﷺ:

((إِنَّ لِلَّهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلا يَتَبَّعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ. فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمْ اللَّهُ -ﷻ- وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لا أَيْ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلانٌ عَبْدٌ خطّاء، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمْ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ))(١).

حكم الذكر:

دعا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه المسلم إلى ذكر الله: فهو مندوب إليه في الأحوال كلها إلاّ في حالات استثنائية: كحالة جلوس الإنسان على قضاء الحاجة.

ودليل ندبه أو استحبابه: الآيات الكثيرة التي أمرت به ونهت عن ضده من الغفلة والنسيان. فقد أثنى الله على الذاكرين الله كثيراً والذاكرات، وجعلهم أهل الانتفاع بآياته، وأخبر عن خسران من غفل عن ذكر الله.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: فضل ذكر الله ﷻ) رقم ٦٤٠٨، البخاري مع الفتح ٢٠٨/١١-٢٠٩، ورواه مسلم –واللفظ له- في كتاب الذكر والدعاء (باب: فضل مجالس الذكر) رقم ٢٦٨٩، ٢٠٦٩/٤-٢٠٧٠.

فضائل الذكر:

للذكر فضائل كثيرة. وأفضله: تلاوة القرآن في الصلاة، ثم في غير الصلاة، ثم في الدعاء والاستغفار، ثم في الصدقة، ثم في الصيام ...

وإذا كان القرآن الحكيم قد حاز الدرجة العليا في الذكر؛ فلأنه اشتمل على التهليل، والتحميد، والتسبيح، والتمجيد، وعلى الخوف والرجاء ...! ويكفي في فضله أنه كلام الله، وقد شرع الله العبادات لذكره، قال الله تعالى:

﴿**وَأَقِمْ الصَّلاةَ لِذِكْرِي**﴾ سورة طه/١٤.

وقال ﷻ:

﴿**وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ**﴾ سورة الأنبياء/٥٠.

وقال رسول الله ﷺ:

((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أَقُولُ: الم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ))(١).

وقال رسول الله ﷺ في المساجد:

((... إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ - ﷻ - وَالصَّلاةِ وَقِرَاءةِ الْقُرْآنِ))(٢).

والذاكرون الله يتولاهم الله، وينصرهم ويحبهم. قال الله -ﷻ- في الحديث القدسي:

((أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي: إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ ...))(٣).

وقال صلوات الله وسلامه عليه:

((لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ إلاّ حَفَّتْهُمْ الْمَلائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))(١).

---

(١) رواه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر).

(٢) رواه مسلم في كتاب الطهارة (باب: وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ...)) رقم الحديث ٢٨٥.

(٣) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب: قول الله تعالى [ويحذركم الله نفسه]) رقم ٧٤٠٥، ورواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: الحث على ذكر الله تعالى) رقم ٢٦٧٥، ٢٠٦١/٤.

وذكر الله يحصّن صاحبه من وساوس الشيطان ومن أذاه، قال تعالى:

﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنْ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ**﴾ سورة الأعراف/٢٠١.

وذكر الله فيه ما فيه من الأجر العظيم: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: ((وَمَا ذَاكَ))؟ قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلا نُعْتِقُ. فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((أَفَلا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ))؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

((تُسَبِّحُونَ، وَتُكَبِّرُونَ، وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً))(٢).

وفي الذكر يحيا قلب الذاكر، وتزول قسوته، ولا يكون من الغافلين. وقد قال رسول الله ﷺ:

((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))(٣).

والذكر أيسر العبادات. فلا يجد الإنسان مشقة في فعله، فيذكر ربه في أحواله كلها: يذكره في بيته، ويذكره في سوقه، ويذكره في حال صحته وسقمه، وقيامه وقعوده، وسفره وإقامته ... ومع أن الذكر ايسر العبادات، فهو أجلّها وأكرمها عند الله. وقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله: بلغنا أن الله - ﷻ- قال:

((عبدي اذكرني بعد الصبح ساعة، وبعد العصر ساعة، أكفك ما بينهما))(٤).

وقال بعض العلماء:

---

(١) رواه الإمام أحمد، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٧ ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ﷻ).

(٢) رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (باب: استحباب الذكر بعد الصلاة) رقم ٥٩٥.

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: فضل ذكر الله ﷻ) البخاري مع الفتح ٢٠٨/١١ رقم الحديث ٦٤٠٧.

(٤) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي ٣٠٣/١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨-١٩٣٩.

((إن الله - عَزَّ وَجَلَّ- يقول: أيما عبد أطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري، توليت سياسته، وكنت جليسه ومحادثه وأنيسه))[1].

وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه:

((ليس يتحسر أهل الجنة على شيء إلاّ ساعة مرت بهم لم يذكروا الله سبحانه فيها))[2].

وقال الحسن البصري، وأبو العالية، والسدي، والربيع بن أنس:

((إن الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره، ويعذب من كفره))[3].

وقال بعض السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾:

((هو أن يطاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر))[4].

وفي الذكر -مع خشوع القلب- تقوى الصلة بالله، وتطمئن النفس، وتغرس حقيقة التقوى في نفس المسلم. وهناك يفوّض أمره إلى الله، ويتوكل عليه وحده، ولا يلتفت إلى سواه. وبهذا تنغرس الخشية من الله والخوف منه في نفس الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

ما يكون به الذكر:

الذكر ثلاثة أقسام:

١- ذكر القلب. ٢- ذكر اللسان. ٣- ذكر الأعضاء.

وأفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان معاً.

أما ذكر القلب، فيتنوع إلى نوعين:

أ- التفكير في عظمة الخالق - جَلَّ جَلَالُهُ- وفي مخلوقاته، وما بثه في أرضه وسمواته... فإن هذا التفكير يمكِّن الإيمان في القلب، ويُقوّي العقيدة الصحيحة في النفس.

---

(١) إحياء علوم الدين: ٣٠٣/١.

(٢) إحياء علوم الدين: ٣٠٣/١.

(٣) تفسير ابن كثير: ١٩٦/١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

(٤) تفسير ابن كثير: ١٩٦/١.

ب- الاعتقاد الجازم بأركان الإيمان الستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. والإيمان الصحيح بهذا يُكوّن في المسلم استجابة تامة لكل ما يأمر الله به أو ينهى عنه.

وأما ذكر اللسان فهو قسمان:

الأول: أن يحمد المسلم ربه، ويثني عليه الخير كله، ويشكر له، ويقر بنعمه الظاهرة والباطنة مع حضور القلب.

الثاني: الدعوة إلى دين الله بعقيدته وشريعته وأخلاقه: وهي وظيفة رسل الله في تبليغ رسالة الله إلى الناس ... ومنها الدعوة إلى مكارم الأخلاق، وتعليم الحلال والحرام. وما أحسن ما قاله عطاء رحمه الله:

((مجالس الذكر: هي مجالس الحلال والحرام: كيف تشتري وتبيع، وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج وأشباه هذا))[١].

وأما ذكر الأعضاء، فالمراد به: العمل بطاعة الله في الأوامر والنواهي. وهذا العمل إنما هو لون من ألوان الذكر.

صيغ الذكر:

الأذكار قسمان: أذكار مأثورة، وأذكار غير مأثورة.

١- الأذكار المأثورة: وهي ما ورد في القرآن الكريم منها، وما أثر عن النبي ﷺ من أحاديث، وهي كثيرة جداً. وذكر الله بالمأثور أفضل من ذكرٍ يخترعه الإنسان بنفسه، ذلك أن النبي ﷺ أوتيَ جوامع الكلم، وهو أعلم بالله وصفاته من غيره من الناس، فوق أن الاقتداء به من الأمور المندوب إليها.

٢- الأذكار بغير المأثور: يجوز للمسلم في الأذكار المطلقة أن يأتي بكلام صحيح يتضمن الثناء على الله. ولكن على المسلم أن يحذر من المزالق التي وقع فيها قسم من الناس، ممن وضع أذكاراً لا تتفق والتوحيد الصحيح.

---

(١) الأذكار للإمام النووي ص ٧.

هل للذكر وقت معين:

الأوقات كلها صالحة للذكر في آناء الليل والنهار. فليس فيها وقت معين يُؤدى فيه ولا يُؤدى في غيره، بل يُؤدى في كل وقت من ليل أو نهار، في السفر والإقامة، والغنى والفقر، قال تعالى:

﴿**فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ...**﴾ سورة النساء/١٠٣

إن هذه الآية وغيرها من الآيات الكثيرة التي تدعو إلى الذكر المطلق هي التي جعلت الإمام القشيري يقول في رسالته (الرسالة القشيرية):

((ومن خصائص الذكر: أنه غير مؤقت. بل ما من وقت من الأوقات إلاّ والعبد مأمور بذكر الله: إما فرضاً وإما ندباً. والصلاة - وإن كانت أشرف العبادات- فقد لا تجوز في بعض الأوقات، والذكر بالقلب مستدام في عموم الحالات))[١].

الذكر والعمل الدنيوي:

ذكر الله لا يمنع الإنسان من عمله الدنيوي، بل قد تصل مثوبة عمله الدنيوي إلى أرقى منزلة من منازل العبادة: وهي الجهاد في سبيل الله. وهكذا فهِمَ أسلافنا من صحابة رسول الله ﷺ والتابعين وتابعيهم هذه الحقيقة، فكان كثير من الصحابة تجاراً، وكانوا في الوقت نفسه من كبار الذاكرين لله. ونجد كثيراً ممن عُرفوا بالذكر أصحاب حِرَفٍ ومهنٍ. ومن هؤلاء: (الخرّاز) و(الصباغ) و(القفال) و(الفرّاء) و(الخواص) و(الحصري) و(الصيرفي) ...

---

(١) نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ١٦١/٣، طبع سنة ١٢٩٠.

الاجتماع على الذكر:

عن مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: ((مَا أَجْلَسَكُمْ))؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلامِ وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاّ ذَاكَ))؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاّ ذَاكَ. قَالَ: ((أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عز وجل يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلائِكَةَ))[1].

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

((إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا))، قَال: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: ((حِلَقُ الذِّكْرِ))[2].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

((إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عز وجل -وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ- مَا يَقُولُ عِبَادِي؟

قَالَ: تقول: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ.

قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟

قَالَ: فَيَقُولُونَ: لا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ.

قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟

قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا.

قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟

قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ.

قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟

قَالَ: يَقُولُونَ: لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا.

قَالَ: فيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟

قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً.

---

(١) رواه مسلم في كتاب (الذكر والدعاء) (باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر) والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ...) ومعنى (يباهي بكم الملائكة): أي يثني عليكم عند الملائكة، ويظهر فضلكم لهم.

(٢) رواه الترمذي في كتاب الدعوات: (باب ٨٣).

قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟
قَالَ: يَقُولُونَ: مِنْ النَّارِ.
قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟
قَالَ: فيَقُولُونَ: لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا.
قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟
قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً.
قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ.
قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلائِكَةِ: فِيهِمْ فُلانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ.
قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ))(١).
وقال ﷺ:
((لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ﷻ إِلاّ حَفَّتْهُمْ الْمَلائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ))(٢).

أفضل الذكر:

أفضل الذكر قول ((لا إله إلاّ الله)). وفي هذه الكلمة معانٍ روحية كثيرة ينبغي على المسلم حين يتلفظ بها أن يستعرض في ذهنه ما تحمله من المعاني، ومنها: أن الله –تباركت أسماؤه- منفرد بالربوبية وحده، وأنه خالق كل شيء في الأرض وفي السماء، وأنه النافع والضار، والرافع والخافض، وأنه يدبِّر الكون كله، ولا ينازعه في ملكه أحد ...

وهذه المعاني وغيرها حين يتأمل الإنسان فيها، تتجلى أمامه عظمة الخالق ﷻ وتتصاغر الدنيا كلها أمامه، وتحدث هذه المعاني انقلاباً جذرياً في نفسه وسلوكه، فيستجيب لكل ما يأمر به ربه.

---

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: فضل ذكر الله ﷻ).
(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر).

الذكر بالاسم المفرد:

يقوم بعضٌ من الناس بذكر الله بالاسم المفرد، فيرددون: الله، الله، الله، ويتركون الذكر بـ(لا إله إلاّ الله). وهذا الذكر مبتدع لم يرد في أذكار السنة الصحيحة التي حدثتنا عن كيفية الذكر.

الذاكرون على الدوام:

الذكر الدائم مستحب، رغب فيه الله -جَلَّ جَلَالُهُ- ودعا رسول الله ﷺ إلى المداومة عليه من غير انقطاع، ومدح -سبحانه- الذاكرين الله كثيراً والذاكرات وجعل ثوابهم مغفرة وأجراً عظيماً ... بيد أن مشاغل الدنيا قد تحول دون المداومة المستمرة على الذكر، فماذا يفعل المسلم في هذه الأحوال؟

إن تدبرنا في أمر الذكر يهدينا إلى أن الذكر لم تكن له صيغة واحدة خاصة به، بل له صيغ كثيرة، ومنها: تبليغ رسالة الله إلى الناس، والقيام في مصالح الأمة، والإصلاح بين المتخاصمين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... كل ذلك وغيره من الذكر.

وهكذا تتعدد طرق الذكر وتتشعب، والمسلم مع النية الخالصة لله يكون في ذكر دائم لا ينقطع عنه.

الذكر مع المعصية:

لا ينتفع الذاكر بذكره إذا كان عاصياً لله، غير مستجيب لأوامره ونواهيه؛ لأن غاية الذكر هي طاعة الله واجتناب نواهيه، فإذا لم تتحقق الطاعة لم يتحقق الذكر، بل أن الذكر مع المعصية لون من ألوان العبث والغفلة، موجب لمقت الله وغضبه، وقد قال الحسن البصري في تفسير قوله تعالى: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾:

((اذكروني فيما افترضت عليكم، أذكركم فيما أوجبت لكم على نفسي))[١].

---

(١) تفسير ابن كثير: ١٩٦/١.

من آداب الذاكرين:

للذكر آداب إذا روعيت كانت أرجى للقبول. وتشترك آداب الذكر مع كثير من (شروط الدعاء وآدابه) التي سنذكرها في هذا الكتاب في الصفحة ٢٣. وهناك أدبان اثنان ينبغي على المسلم الذاكر أن يراعيهما:

١- أن يطلب المؤمن العون من الله على القيام بالذكر. ودليل هذا: حديث رسول الله ﷺ الذي حثَّ فيه معاذ بن جبل على أن يقول: ((اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ))[١].

٢- أن يكون الذكر في العزلة والانفراد. ويدل على هذا حديث النبي ﷺ:

((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ))[٢].

قالوا في الذكر[٣]:

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

((لأنْ أسَبِحَ اللهَ تعالى تسبيحاتٍ أحبُّ إليَّ من أن أنفقَ عددهُنّ دنانيرَ في سبيل اللهِ تعالى)).

وقال أبو الدرداء رضي الله عنه:

((لكل شيءٍ جلاء، وإن جلاء القلوبِ ذكرُ الله عز وجل)).

وقال ابن تيمية رحمه الله:

((الذكر للقلب مثل الماءِ للسمكِ، فكيف يكون حال السمكِ إذا فارقَ الماء)).

وقال أيضاً:

((إن في الدنيا جنة مَنْ لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة (يعني فيها ذكر الله)، والمحبوس من حبس قلبه عن ربه تعالى، والمأسور مَنْ أسرهُ هواه)).

---

(١) رواه الإمام أحمد ٢٤٧/٥، المطبعة الميمنية، والحاكم برقم ٣٣٧/١٠١٠. انظر: المستدرك على الصحيحين ٤٠٧/١ بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م، دار الكتب العلمية.

(٢) رواه البخاري في كتاب الآذان (باب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل المساجد) رقم ٦٦٠. البخاري مع الفتح ١٤٣/٢.

(٣) مختارات من كتاب سبحانك اللهم، إعداد جميل إبراهيم ص ٢٣-٢٥.

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله:

((الذكرُ نورٌ للذاكرِ في الدنيا، ونورٌ له في قبره، ونورٌ له في معاده يسعى بين يديه على الصراط، فما استنارت القلوب والقبور بمثل ذكر الله تعالى)).

وقال مالك بن دينار رحمه الله:

((ما تلذذ المتلذذون بمثل ذكر الله ﷻ. فليس شيءٌ من الأعمال أخف مؤونة منه، ولا أعظم لذة، ولا أكثر فرحة وابتهاجاً للقلب)).

وقال بعض العارفين:

((مساكين أهل الدنيا، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها)). قيل: وما أطيب ما فيها؟ قال: ((محبة الله تعالى، ومعرفته وذكره)).

فضل التحميد والتهليل والتسبيح[١]

قال رسول الله ﷺ:

((مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا، مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاّ رجل عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْه))[٢].

وقال ﷺ:

((كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ))[٣].

وقال ﷺ:

((لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ))[١].

---

(١) التحميد هو قول: الحمد لله. ومعناه: أن الحمد الذي حمد الله به نفسه مستحق له وحده.
والتهليل: هو قول: لا إله إلاّ الله. ومعناه: نفي الألوهية عن كل شيء وكل أحد، وإثبات استحقاقها لله وحده. وهذه الكلمة يطلق عليها: كلمة التوحيد، وكلمة الإخلاص.
والتسبيح: هو قول: سبحان الله. ومعناه: تنزيه الله عن كل نقص.

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: فضل التهليل). البخاري مع الفتح ٢٠١/١١، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء) ٢٠٧١/٤، رقم الحديث ٢٦٩١.

(٣) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب: قول الله تعالى: **[وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ]**، البخاري مع الفتح ٥٣٧/١٣ رقم الحديث ٧٥٦٣. ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء) ٢٠٧٢/٤، رقم الحديث ٢٦٩٤.

وقال ﷺ:

((أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ))؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: ((يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ))(٢).

وقال ﷺ:

((أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ولا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَارًا، وَلا رَبَاحًا، وَلا نَجِيحًا، وَلا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلا يَكُونُ. فَيَقُولُ: لا))(٣).

وقال ﷺ:

((مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ))(٤).

الاستغفار:

الاستغفار: هو طلب المغفرة بالقول والفعل. وهو صلة وثيقة بين العبد وربه. والمستغفر يطلب من الله المغفرة: وهي عدم المؤاخذة بالذنب. قال تعالى:

﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ ...**﴾ سورة آل عمران/١٣٥.

ويجد المستغفر فائدة استغفاره في الدنيا قبل الآخرة: فهو يشعر بالراحة والطمأنينة حين يتجه باستغفاره إلى من بيده غفران الذنوب، ذلك أن الإنسان ضعيف، تتجاذبه الشهوات من كل جانب، ولا يَدَع الشيطان وسيلة من وسائل الإغواء إلاّ يتبعها بغية إضلاله وإغرائه بالمعصية. ولم يترك الله تعالى عبده هكذا يلعب به الشيطان كيف

---

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء) ٢٠٧٢/٤، رقم الحديث ٢٦٩٥.

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء) ٢٠٧٣/٤ رقم الحديث ٢٦٩٨.

(٣) رواه مسلم في كتاب الآداب (باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع ونحوه) ١٦٨٥/٣ رقم الحديث ٢١٣٧.

(٤) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٦٠) والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.

يشاء، فجعل له مخرجاً وهو: الاستغفار عما اقترفته يداه أو جناه لسانه ... ذلك أن المستغفر يؤمن إيماناً جازماً بالله، وبأنه -وحده- يستحق العبادة دون سواه، ويستسلم له في أموره كلها ... فإذا فعل العبد ذلك، فتح الله له أبواب رحمته في الدنيا والآخرة ورضي عنه.

ويُستحب لذاكر الله أن يبدأ ذكره بالاستغفار؛ ليتم له ما يريد من المغفرة أولاً، ومن كشف كروبه وهمومه بعد ذلك، وقد قال رسول الله ﷺ:

((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ))[1].

ومن أفضل صيغ الاستغفار ما حكاه القرآن الكريم في الجو اليونسي:

﴿**لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ**﴾ سورة الأنبياء/٨٧.

وما حكاه القرآن في الجو الآدمي:

﴿**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ**﴾ سورة الأعراف/٢٣.

وكذلك ما علمنا النبي ﷺ أن ندعو به:

((اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ؛ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))[2].

ومما يُروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله:

((في كتاب الله - عز وجل- آيتان، ما أذنب عبدٌ ذنباً فقرأهما واستغفر الله - عز وجل- إلاّ غفر الله تعالى له: قوله تعالى:

﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**﴾.

وقوله عز وجل:

---

(١) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: في الاستغفار)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٨٢)، وابن ماجه في كتاب الأدب (باب: الاستغفار)، والحاكم، والبيهقي. فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: [لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ)).

(٢) رواه البخاري في كتاب الأذان (باب: الدعاء قبل السلام)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: استحباب خفض الصوت بالذكر)

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرْ اللَّهَ يَجِدْ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾))[١].

وبيَّن لنا رسول الله ﷺ سيد الاستغفار فقال:

((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يقولَ (العبد): [اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ]، قَالَ: مَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ))[٢].

---

(١) فاذكروني أذكركم للدكتور عبد الحليم محمود ص ٦٨.

(٢) رواه البخاري في الدعوات (باب: أفضل الاستغفار)، و(باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في الدعوات (باب: رقم ١٥)، والنسائي في الاستعاذة.

الدعــاء

الدعاء لغة: مصدر دعوتُ الله أدعوه دعاءاً، ومعناه: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير.

الدعاء اصطلاحاً: هو الكلام الدال على الطلب مع الخضوع.

وقال الخطابي: ((حقيقة الدعاء استدعاء العبد من ربه العناية، واستمداده إياه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والبراءة من الحول والقوة التي له. وهو سمة العبودية، وإظهار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله، وإضافة الجود والكرم إليه)).

وقد ورد الدعاء في القرآن الكريم بمعانٍ منها:

١- الاستعانة: وفي هذا المعنى جاء قوله تعالى:

﴿**قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ۞بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ**﴾ سورة الأنعام/٤٠-٤١.

٢- العبادة: كقوله تعالى:

﴿**لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطًا**﴾ سورة الكهف/١٤.

٣- النداء: كقوله تعالى:

﴿**قَالَتْ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**﴾ سورة القصص/٢٥.

٤- السؤال من الله: ومنه قوله تعالى:

﴿**وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ سورة غافر/٦٠.

الدعاء في القرآن:

دعا الله المسلم أن يدعوه في آياتٍ، منها قوله تعالى:

﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ سورة البقرة/١٨٦.

وقوله ﷻ:

﴿**ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ سورة الأعراف/٥٥.

وقوله ﷻ:

﴿**قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**﴾ سورة الإسراء/١١٠.

وقوله ﷻ:

﴿**وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**﴾ سورة غافر/٦٠.

وقوله ﷻ:

﴿**هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ سورة غافر/٦٥.

﴿**وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**﴾ سورة النساء/٣٢.

ومن آداب الأنبياء: دعاؤهم من الله وحده، ومفزعهم إليه في الشدائد؛ فقال تعالى فيهم:

﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾ سورة الأنبياء/٩٠.

الدعاء في السنة:

الأحاديث الواردة في فضل الدعاء كثيرة، منها قوله ﷺ:

((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ))[1].

وقوله ﷺ:

((إِنَّ رَبَّكُمْ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا))[2].

وقوله ﷺ:

((مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ)). فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: إِذاً نُكْثِرُ. قَالَ: ((اللَّهُ أَكْثَرُ))[3].

---

(١) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: الدعاء مخ العبادة).

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: في كرم الله تعالى)، وابن ماجه في كتاب الدعاء (باب: رفع اليدين في الدعاء).

(٣) رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب: استجابة الدعاء في غير قطيعة رحم)، والحاكم.

وقوله ﷺ:
((أَقْـرَبُ مَـا يَكُـونُ الْعَبْـدُ مِـنْ رَبِّـهِ وَهُـوَ سَـاجِدٌ؛ فَـأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ))[1].

حكم الدعاء:

ذهب جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين إلى أن الدعاء مستحب. وقد يكون واجباً: كالدعاء الوارد في صلاة الجنازة، وفي خطبة الجمعة عند بعض الفقهاء.

(١) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقال في الركوع والسجود).

من شروط الدعاء وآدابه

للدعاء شروط وآداب يجب على من توجه إلى الله بدعائه أن يراعيها لتتم الإجابة، منها ما يأتي:

١- أن يكون الداعي مخلصاً لله وحده في دعائه، فلا يُقبل دعاء إنسان فقَدَ هذا الشرط. وقد قال الله تعالى:

﴿وَمَا أُمِرُوا إلاّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ...﴾ سورة البينة/٥.

والمسلم يردد في صلواته كلها قوله تعالى:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

٢- أن يكون الداعي متوضئاً؛ إقتداءاً بالنبي ﷺ.

٣- أن يستقبل القبلة –إن أمكن- ففي الحديث: أن النبي ﷺ لمّا أراد أن يدعو في الاستسقاء استقبل القبلة[١].

وقال صلوات الله وسلامه عليه:

((إنّ لكلِ شيءٍ سيداً، وإن سيد المجالس قبالة القبلة))[٢].

٤- أن يبدأ بحمد الله، ثم بالصلاة على النبي ﷺ، ويختم دعاءه بذلك. فإن رسول الله ﷺ قال:

((كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ))[٣].

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى، ولم يصل على النبي ﷺ؛ فقال رسول الله ﷺ:

((عَجِلَ هَذَا))، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ:

((إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ))[٤].

---

(١) رواه البخاري في كتاب الاستسقاء (باب: الاستسقاء في المصلى)، أنظر البخاري مع الفتح ٥١٥/٢.

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٩/٨ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٣) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: الهدي في الكلام)، وابن ماجه –واللفظ له- في كتاب النكاح (باب خطبة النكاح) رقم ١٨٩٤.

(٤) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء) ١٦٢/٢ بتعليق الدعاس، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: جامع الدعوات) رقم ٣٤٧٨ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

٥- أن يكون صوت الداعي بين المخافتة والجهر: فلا يرفع صوته عالياً، ولا يخفض صوته بحيث لا يسمع نفسه. قالت عائشة رضي الله عنها في تفسير قوله تعالى:
﴿**وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلا**﴾ فِي الدُّعَاءِ[١].

وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ))[٢].

٦- أن يكون متضرعاً في دعائه، خاشعاً فيه، يدعو ربه رغباً ورَهباً. قال الله تعالى مادحاً أنبياءه:
﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ**﴾ سورة الأنبياء/٩٠.

٧- أن يعترف الداعي بذنبه، ويستغفر الله عنه، والنبي ﷺ يقول:
((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ...))[٣].

٨- أن يكون قلب الداعي حاضراً أثناء الدعاء؛ لأن الله ﷻ قال:
﴿**وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ...**﴾ سورة الأعراف/٢٠٥.

وقال رسول الله ﷺ:
((ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ))[٤].

لذلك ينبغي أن يكون الداعي متدبراً في كلِّ كلمةٍ من كلمات دعائهِ، وإذا جهل شيئاً فعليه أن يتعلمه، كما عليه أن لا يحرص على

---

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب: [وأسروا قولكم أو اجهروا به ...] رقم الحديث مع الفتح ٧٥٢٦.
(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد (باب: التكبير عند الحرب) رقم الحديث مع الفتح ٢٩٩٢.
(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: لكل نبي دعوة مستجابة)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: رقم ١٥)، رقم الحديث ٣٣٩٣ بتحقيق أحمد محمد شاكر.
(٤) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٦٦) رقم الحديث ٣٤٧٩ بتحقيق أحمد محمد شاكر، والحاكم برقم ١٧/١٨١٨ بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

كثرة الدعاء بالعجلة؛ فإن قليل الدعاء مع حضور القلب أفضل من الدعاء الكثير مع الغفلة والجهل.

٩- أن يكون مطعم الداعي ومشربه وملبسه ومسكنه وكل ما معه من حلال، فقد جاء في الحديث الشريف قوله ﷺ:

((أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ] وَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ))(١).

١٠- أن يرد المظالم إلى أهلها، ويتوب إلى الله منها فإن لم يقدر على رد المظالم، فعليه أن يطلب من الناس أن يسامحوه، ويعقد العزم بينه وبين ربه أن يرد المظالم متى قدر على ذلك، ويسأله تعالى أن يعينه على ذلك.

١١- أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؛ فإن رسول الله ﷺ قال:

((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ))(٢).

١٢- أن يجزم في دعائه ولا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت؛ فإن رسول الله ﷺ قال:

((ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ ...))(٣).

وقال:

((لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ؛ لِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لا مُستكْرِهَ لَهُ))(٤).

وقال سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه، فإن الله ﷻ أجاب دعاء شرِّ الخلق إبليس لعنه الله إذ قال:

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزكاة (باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها) ٧٠٣/٢.

(٢) رواه الترمذي في كتاب الفتن (باب: ٩ ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) رقم ٢١٦٩.

(٣) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٦٦) رقم الحديث ٣٤٧٩.

(٤) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: ليعزم المسألة) البخاري مع الفتح ١٣٩/١١.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ۝قَالَ فَإِنَّكَ مِنْ الْمُنْظَرِينَ﴾ سورة الحجر/٣٦-٣٧.

١٣-أن يلحَّ في الدعاء ولا ييأس، ولا يقل: دعوت فلم يستجب لي، فقد قال رسول الله ﷺ:

((يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي))[١].

وفي رواية لمسلم:

((لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ)). قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: ((يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ))[٢].

١٤-أن يدعو الله في الرخاء والشدة، فقد قال رسول الله ﷺ:

((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ، فَلْيُكْثِرْ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ))[٣].

١٥-أن لا يدعو بإثم أو قطيعة رحم. ومن أحاديث النبي ﷺ في هذا قوله:

((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلاّ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنْ السُّوءِ مِثْلَهَا))[٤].

١٦-أن يرفع يديه في الدعاء: فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

((رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ))[٥].

١٧-أن يبتعد في دعائه عن تكلف السجع، إذ الداعي متضرع إلى الله، ولا يناسبه التكلف، والرسول ﷺ يقول:

((سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ))[٦].

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه:

---

(١) رواه البخاري، البخاري مع الفتح ١٤٠/١١ في كتاب الدعوات (باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل).
(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل ...) ٢٠٩٦/٤.
(٣) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٩) (ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة) رقم ٣٣٨٢.
(٤) رواه الإمام أحمد والحاكم والبزار وأبو يعلى.
(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء (باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء). ٦١٢/٢.
(٦) رواه ابن ماجه في كتاب الدعاء (باب: كراهية الاعتداء في الدعاء) ١٢٧١/٢.

((... فانْظُرْ السَّجْعَ مِنْ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لا يَفْعَلُونَ إِلاَّ ذَلِكَ الاجْتِنَابَ))(١).

ونشير هنا إلى أن أفضل الدعاء ما كان مأثوراً عن النبي ﷺ.

١٨- أن يبدأ الدعاء لنفسه أولاً، ثم لغيره بعد ذلك، كما قال تعالى:

﴿**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ**﴾ سورة الحشر/١٠.

وقال على لسان سيدنا موسى عليه السلام:

﴿**قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ سورة الأعراف/١٥١.

١٩-أن يكون الدعاء بجوامع الكلم: أي بالكلام المختصر المفيد، كما كان رسول الله ﷺ يفعل في دعائه، وقد قالت السيدة عائشة رضي الله عنها:

((كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنْ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ))(٢).

٢٠-أن يدعو الله ثلاثاً؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك. قال ابن مسعود رضي الله عنه:

((... وَكَانَ (رسول الله ﷺ) إِذَا دَعَا، دَعَا ثَلاثاً، وَإِذَا سَأَلَ، سَأَلَ ثَلاثاً))(٣).

أوقات يستحب فيها الدعاء:

هناك أوقات يستحب فيها الدعاء ومنها:

١- الثلث الأخير من الليل. قال تعالى مادحاً عباده ممن رضي عنهم:

﴿**وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ سورة الذاريات/ ١٨.

وقال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: ما يكره من السجع في الدعاء) البخاري مع الفتح ١٣٨/١١.

(٢) رواه الإمام أحمد ١٤٨/٦، وأبو داوود -واللفظ له- في كتاب الصلاة (باب: الدعاء) رقم الحديث ١٤٨٢ بتحقيق الدعاس.

(٣) رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير (باب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين) ١٤١٨/٣.

((يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: [مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ])) [(١)].

٢-عند السجود: لحديث النبي ﷺ:

((أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ تعالى وَهُوَ سَاجِدٌ؛ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ)) [(٢)].

٣-ليلة القدر: لقول الله تعالى:

﴿**لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ سورة القدر/٣. ولحديث النبي ﷺ:

((مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)) [(٣)].

٤-شهر رمضان: لحديث النبي ﷺ:

((ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ...)) [(٤)].

٥-يوم عرفة: لحديث النبي ﷺ:

((خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) [(٥)].

كما يستحب الدعاء في يوم الجمعة، ووقت السحر، وبين الآذان والإقامة، ونزول الغيث، والتقاء الجيوش، وعند الوجل ورقة القلب، وفي دبر الصلوات المكتوبات، وعند تلاوة القرآن، وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر ... وقد وردت في ذلك أحاديث كثيرة.

---

(١) رواه البخاري في كتاب التهجد (باب: الدعاء والصلاة من آخر الليل). أنظر: البخاري مع الفتح ٢٩/٣. ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها (باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه) ٥٢١/١.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقال في الركوع والسجود) ٣٥٠/١، وأبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء في الركوع والسجود) ٥٤٥/١، والنسائي في (أقرب ما يكون العبد من الله ﷻ) ٢٢٦/٢.

(٣) رواه البخاري في كتاب الصوم (باب: من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية). البخاري مع الفتح ١١٥/٤، رقم الحديث ١٩٠١.

(٤) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ١٢٩) رقم ٣٥٩٨، وابن ماجه في كتاب الصيام (باب: في الصائم لا ترد دعوته) ٥٥٧/٢، رقم الحديث ١٧٥٢.

(٥) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ١٢٣) في دعاء يوم عرفة.

مَنْ يُستجاب دعاؤهم:

هناك عدد من الناس لا شك في استجابة دعائهم، ومن هؤلاء:

١- المظلوم – وهو مَنْ وقع عليه الظلم - سواء كان مسلماً أو غير مسلم، صالحاً أو غير صالح، وحتى لو كان كافراً؛ لأن الله تعالى ربُّ العالمين؛ وذلك لحديث رسول الله ﷺ:

((ثَلاثُ دَعَوَاتٍ لا شَكَّ فِي إجابَتِها: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لوَلَدِهِ))[١].

٢- المضطر – وهو مَنْ أغلقت بوجهه السبل كلها، وبلغت به الحراجة مبلغها، ولم يجد أمامه من المخلوقات من يقدر على إنقاذه مما أصابه – وذلك لقوله تعالى:

﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ ...**﴾ سورة النمل/٦٢.

ويدل على هذا – أيضاً – حديث رسول الله ﷺ في ثلاثة النفر الذين آواهم المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار ...[٢].

٣- الصائم حتى يفطر: لحديث النبي ﷺ:

((ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ ...))[٣].

---

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب: ما جاء في دعوة الوالدين) وقال حديث حسن.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأنبياء (باب: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم)، ومسلم في كتاب الرقائق (باب: قصة في أصحاب الغار الثلاثة، والتوسل بصالح الأعمال).

(٣) رواه الإمام أحمد، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ١٢٩) رقم ٣٥٩٨، وابن ماجه في كتاب الصيام (باب: في الصائم لا ترد دعوته) ٥٥٧/٢، رقم الحديث ١٧٥٢.

أثر الدعـاء:

لم يأمر الله تعالى بالدعاء، ولم يرغب النبي ﷺ فيه إلاّ لما له من فائدة عظيمة في حياة الناس: فهو الذي يرفع المحن، ويكشف المصائب، وهو سبب مهم من أسباب غفران الذنوب، وجلب الخير، ودفع الشر، ورفع الدرجات. وما أفدح خسارة من ترك الدعاء ففاته خيرٌ كثير. يقول أبو حامد الغزّالي:

((فإن قلتَ: فما فائدة الدعاء والقضاء لا مردّ له؟ فاعلم: أنّ من القضاء ردَّ البلاء بالدعاء. فالدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب الرحمة، كما أن الترس سبب لرد السهم، والماء سبب لخروج النبات من الأرض. فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان، فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان. وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله تعالى أن لا يحمل السلاح، وقد قال تعالى: ﴿**خُذُوا حِذْرَكُمْ**﴾، وأن لا يسقي الأرض بعد بث البذر، فيقال: إن سبق القضاء بالنبات نبت البذر، وإن لم يسبق لم ينبت، بل ربط الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذي هو كلمح البصر أو هو أقرب. وترتيب تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج والتقدير هو القدر. الذي قدّر الخير قدّره بسبب، والذي قدّر الشر قدّر لدفعه سبباً، فلا تناقض بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ...))[١].

الدعاء بالمأثور:

إذا كان من حق المسلم أن يدعو الله بلغته أو لهجته بما شاء من الدعوات، فإن عليه أن يعلم أن خير الدعاء ما ورد في القرآن الكريم، وما نطق به رسول الله ﷺ. وحين يدعو المسلم بالمأثور من الكتاب والسنة الصحيحة، يشعر برقة اللفظ وسهولته وإيجازه، ويتذكر –في الوقت نفسه– أن هذا الدعاء الذي يدعو به، قد نطق به رسول الله ﷺ.

---

(١) إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزّالي ٣٣٩/١. مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٨-١٩٣٩.

الدعاء للدنيا والآخرة:

والمسلم يدعو الله لكل أمر يهمه من أمور دنياه وآخرته، كَبُرَ هذا الأمر أم صغر، ولكنْ عليه أن لا ينسى الدعاء لآخرته. وقد عاب القرآن على الذين يحبون دنياهم ويَذرون آخرتهم، فقال تعالى:

﴿**كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ۝وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ**﴾ سورة القيامة/٢٠-٢١.

وعلى المسلم أن يكثر من دعاء ربهِ، ليعينه على ذكره، وشكره، وطاعته، وحسن عبادته، وأن لا تكون الدنيا أكبر همه ولا مبلغ علمه، وقد قال تعالى:

﴿**... وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا**﴾ سورة الإسراء/١٩.

الدعاء بظهر الغيب:

مدح الله المؤمنين الذين يدعون لإخوتهم بظهر الغيب، فقال تعالى:

﴿**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ ...**﴾ سورة الحشر/١٠.

وبين رسول الله ﷺ فضل من يدعو لأخيه بظهر الغيب، وأن نَفعَ الدعاءِ إلى الداعي نفسه –أيضاً-؛ فقال رسول الله ﷺ:

((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ))(١).

وقال ﷺ:

((دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ: عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ))(٢).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) ٢٠٩٤/٤. رقم الحديث ٢٧٣٢.

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) ٢٠٩٤/٤ رقم الحديث ٢٧٣٣

استحباب الدعاء لمن أحسن إليه:

دعا رسول الله ﷺ المسلم أن يدعو لأخيه المسلم إذا أحسن إليه فقال:

((مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ))[١].

وقال ﷺ:

((مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ))[٢].

دعاء المسلم على مَنْ ظلمه أو ظلم المسلمين:

يجوز للمسلم أن يدعو على من ظلمه. وليقتصد في دعائه إن كان الظالم مؤمناً. وإن كان كافراً فليدع عليه بما شاء من الدعاء؛ فقد دعا النبي ﷺ على قبيلة مضر فقال:

((اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ))[٣].

ودعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال:

((مَلأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنْ الصَّلاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتْ الشَّمْسُ))[٤].

الدعاء على النفس والولد:

نهى النبي ﷺ المسلم عن الدعاء على نفسه وولده فقال:

((... لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَوْلادِكُمْ، وَلا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ))[١].

---

(١) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب: ما جاء في المتشبع بما لم يعطه) رقم الحديث ٢٠٣٥، ٣٣٣/٤.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الزكاة (باب: عطية من سأل بالله) ٢/ ٣١٠، رقم الحديث ١٦٧٢.

(٣) رواه البخاري في كتاب الاستسقاء باب: دعاء النبي ﷺ ((اجعلها عليهم سنين كسني يوسف)). البخاري مع الفتح ٤٩٢/٢.

(٤) رواه البخاري في كتاب الجهاد (باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة) البخاري مع الفتح ١٠٥/٦، ورواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (باب: الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر) ٤٣٧/١ رقم الحديث ٢٠٤.

الاعتداء في الدعاء:

نهى الله تعالى عن الاعتداء في الدعاء، فقال تعالى:

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ سورة الأعراف/٥٥.

وقال رسول الله ﷺ:

((سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ))[٢].

وقد فسّرَ القرطبي الاعتداء في الدعاء فقال:

((والمعتدي: هو المجاوز للحد، ومرتكب الحظر، وقد يتفاضل بحسب ما اعتدى فيه ... والاعتداء في الدعاء على وجوه، منها: الجهر الكثير والصياح كما تقدم، ومنها: أن يدعو الإنسان في أن تكون له منزلة نبي، أو يدعو في محال، ونحو هذا من الشطط. ومنها أن يدعو طالباً معصية وغير ذلك ...))[٣].

وقال ابن عابدين:

((يحرم سؤال العافية مدى الدهر، والمستحيلات العادية: كنزول المائدة، والاستغناء عن التنفس في الهواء، أو ثمار من غير أشجار، كما يحرم الدعاء بالمغفرة للكفار))[٤].

الدعاء للذمي إذا فعل معروفاً:

قال الإمام النووي: ((إعلم أنه لا يجوز أن يُدعى له (للذمي) بالمغفرة وما أشبهها مما لا يقال للكفار، لكن يجوز أن يُدعى له بالهداية، وصحة البدن، والعافية، وشبه ذلك))[٥].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر) رقم الحديث ٣٠٠٩، ٢٣٠٤/٤.

(٢) رواه ابن ماجه في كتاب الدعاء (باب: كراهية الاعتداء في الدعاء).

(٣) تفسير القرطبي ٢٢٦/٧، الناشر دار الكاتب العربي ١٣٨٧-١٩٦٧.

(٤) حاشية ابن عابدين ٣٥٠/١ طبعة بولاق.

(٥) الأذكار للإمام النووي ص ٢٧١.

دعاء المسلم وأذكاره في اليوم والليلة

دعاء الصباح والمساء:

كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

((أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ))(١).

وقال ﷺ:

((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: [اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أو بأحدٍ من خلقك فَمِنْكَ وَحْدكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ] إلاّ أَدَّى شُكْرَ ذلك اليَوْم))(٢).

وكان صلوات الله وسلامه عليه إذا قام من فراشه قال:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ))(٣).

وقال ﷺ:

((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: [رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا] إِلاّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ))(٤).

وكان صلوات الله وسلامه عليه يقول إذا أمسى:

((أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ،وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ))(٥).

وكان النبي ﷺ يقول إذا أصبح:

((اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ،

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وغيرهما.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وابن حبان وصححه.

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: ما يقول إذا نام).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، والبخاري في التاريخ، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وأقره الذهبي.

(٥) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل).

وَإِلَيْكَ النُّشُـورُ))، وَإِذَا أَمْسَـى قَـالَ: ((اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَـا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ))[١].

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: لم يكن النبي ﷺ يَدَع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي))[٢].

عند الوضوء:

قال أبو موسى: أتيت رسول الله ﷺ فسمعته يدعو يقول:

((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رزقي))[٣].

عند الانتهاء من الوضوء:

قال صلوات الله وسلامه عليه:

((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بصره إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: [أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول الله] فُتِحَتْ لَهُ الثَّمَانِيَةُ أَبْوَابِ مِنْ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ))[٤].

---

(١) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في الدعوات (باب: الدعاء إذا أصبح) وقال: [حديث حسن] لكن ليس عنده (وإذا أمسى)، وابن ماجه في كتاب الدعاء (باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى) رقم ٣٨٦٨.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في الاستعاذة من الخسف، وابن ماجه في كتاب الدعاء (باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى) رقم ٣٨٧١. ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣) رواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)، وصححه النووي في (الأذكار)، ورواه الإمام أحمد في مسنده بلفظ مقارب. أنظر تخريجه في (عمل اليوم والليلة) للنسائي ص ١٧٢-١٧٣.

(٤) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، ورواه مسلم بدون (رفع بصره إلى السماء)، والترمذي –كذلك- بزيادة: (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين).

عند الأذان:

قال رسول الله ﷺ:

((إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلاّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفَاعَةُ))[1].

وقال ﷺ:

((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: [أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا] غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ))[2].

بعد الانتهاء من الأذان:

قال رسول الله ﷺ:

((مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: [اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ] حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[3].

الدعاء بين الأذان والإقامة:

قال رسول الله ﷺ:

((الدُّعَاءُ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ))[4].

المشي إلى المسجد:

يسن للمسلم أن يدعو عند ذهابه إلى المسجد بهذا الدعاء:

((اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا))[5].

---

(١) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه).

(٢) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه)، وأبو داود، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه.

(٣) رواه الإمام أحمد، والبخاري في كتاب الأذان (باب: الدعاء عند النداء).

(٤) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة)، والترمذي في أبواب الصلاة (باب: ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة) رقم ٢١٢.

(٥) رواه البخاري، كتاب الدعوات، (باب الدعاء إذا أنتبه من الليل).

عند دخول المسجد:

قال رسول الله ﷺ:

((إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ...))(١).

وكَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ:

((أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)). قال: [فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ](٢).

عند الخروج من المسجد:

دعا رسول الله ﷺ المسلم عند خروجه من المسجد أن يقول:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ))(٣).

دعاء الإستفتاح:

١- ((اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ))(٤).

٢- ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ))(٥).

٣- ((وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ))(٦).

---

(١) رواه أبو داوود، في كتاب الصلاة، (باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد)، وأبو عوانة في (صحيحة) وسنده صحيح أو حسن.

(٢) رواه أبو داوود، في كتاب الصلاة، (باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد)، وسنده صحيح، وحسنه النووي وابن حجر.

(٣) رواه أبو داوود، في كتاب الصلاة، (باب: فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد)، وسنده صحيح أو حسن.

(٤) رواه البخاري، في كتاب الأذان، (باب: ما يقول بعد التكبير)، ومسلم، في كتاب المساجد، (باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة)، واللفظ لمسلم.

(٥) رواه أبو داوود، في كتاب الصلاة، باب مَنْ رأى الافتتاح بـ(سبحانك اللهم وبحمدك)، والترمذي، في كتاب الصلاة، (باب: ما يقول عند افتتاح الصلاة،) وابن ماجه، في كتاب إقامة الصلاة، (باب: افتتاح الصلاة).

(٦) رواه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، (باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه) حديث ٧٧١.

٤- ((اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرائيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اللهم اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ))(١).

دعاء الركوع:

((سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ)) ثلاث مرات(٢).

((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))(٣).

((سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ))(٤)

((اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي))(٥).

((سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ))(٦).

دعاء الرفع من الركوع:

((سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ))(٧).

((رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فيه))(٨).

---

(١) رواه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، (باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه) حديث ٧٧٠.

(٢) رواه الإمام أحمد وأبو داوود في كتاب الصلاة ، (باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده)، والترمذي في كتاب أبواب الصلاة (باب: ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود)، والنسائي في تسوية القيام والركوع، وأبن ماجه في إقامة الصلاة (باب: التسبيح في الركوع والسجود).

(٣) رواه البخاري في كتاب الآذان (باب: التسبيح والدعاء في السجود)، ومسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقال في الركوع والسجود).

(٤) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقال في الركوع والسجود).

(٥) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين حديث ٧٧١.

(٦) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود في كتاب الصلاة (باب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده)، والنسائي في كتاب الذكر في الركوع (باب: نوع آخر من الذكر في الركوع).

(٧) رواه البخاري في كتاب الآذان (باب: ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع).

(٨) رواه البخاري في كتاب الآذان (باب: فضل اللهم ربنا لك الحمد).

دعاء السجود:

((سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى)) ثلاث مرات[١].

((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي))[٢]

((سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ))[٣]

((اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ))[٤]

((اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ))[٥]

دعاء الجلسة بين السجدتين:

((اللهم اغفرلي وارحمني ، واهدني واجبرني، وعافني وارزقني، وارفعني))[٦].

((رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي))[٧].

الدعاء بعد التشهد الاخير وقبل السلام:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جهنم، ومن عذابِ الْقَبْرِ ومن فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمن شَرِّ فتنة الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ))[٨].

((اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))[١].

---

(١) رواه الإمام أحمد وأبو داوود في كتاب الصلاة ، (باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده)، والترمذي في كتاب الصلاة (باب: ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود)، والنسائي في قيام الليل (باب: تسوية القيام والركوع)، وأبن ماجه في إقامة الصلاة (باب: التسبيح في الركوع والسجود).

(٢) رواه البخاري في كتاب الآذان (باب: التسبيح والدعاء في السجود)، ومسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقال في الركوع والسجود).

(٣) رواه مسلم في كتاب الصلاة، (باب: ما يقال في الركوع والسجود)، وأبو داوود في كتاب الصلاة، (باب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده).

(٤) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، حديث ٧٧١.

(٥) رواه مسلم في كتاب الصلاة (باب: ما يقول في الركوع والسجود) ، وأبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء في الركوع والسجود).

(٦) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: الدعاء بين السجدتين)، والترمذي في كتاب الصلاة (باب: ما يقول بين السجدتين)، ورواه الحاكم وصححه ،ووافقه الذهبي.

(٧) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة (باب:ما يقول بين السجدتين)

(٨) رواه البخاري في كتاب الأذان (باب:الدعاء قبل السلام)، ومسلم ـواللفظ له ـ في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (باب: ما يستعاذ منه في الصلاة) .

((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ))[٢].

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ))[٣].

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ))[٤].

الذكر بعد السلام من الصلاة:

((اسْتَغْفَرَ الله ثَلاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ)) قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ[٥].

((لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ))[٦].

وكذلك قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين[٧]، وقراءة آية الكرسي عقب كل صلاة[٨].

---

(١) رواه البخاري في كتاب الآذان(باب: الدعاء قبل السلام)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: استحباب خفض الصوت بالذكر).

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين (باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه).

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: التعوذ من عذاب القبر).

(٤) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود في كتاب الصلاة (باب: تخفيف الصلاة)، وأبن ماجه في كتاب إقامة الصلاة (باب: ما يقال في التشهد والصلاة على النبيﷺ).

(٥) رواه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (باب: استحباب الذكر بعد الصلاة).

(٦) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: الدعاء بعد الصلاة)، ومسلم في كتاب المساجد (باب: استحباب الذكر بعد الصلاة).

(٧) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن (باب: فضل المعوذات) وغيره.

(٨) رواه النسائي في (عمل اليوم والليلة)، وأبن السني.

دعاء قنوت الوتر:

((اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ(ولا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتْ) تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ))[1].

((اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتَكَ ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين مُلحِق. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع مَنْ يكفرك))[2].

عقب السلام من الوتر:

((سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ-، والثالثة يجهر بها، ويمدُ بها صَوْتَهُ يقول: [رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ]))[3].

الصلاة على النبي ﷺ:

تستحب الصلاة على النبي ﷺ في كل وقت. فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبشر فِي وَجْهِهِ فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبشرَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ ﷺ:

((إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا))[4].

وقال ﷺ:

((لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ))[5].

وقال ﷺ:

((إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلامَ))[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة، وما بين المعكوفين للبيهقي

(٢) رواه النسائي والدارقطني وغيرهما.

(٣) رواه النسائي والدار قطني وغيرهما، وما بين المعكوفين من زيادة الدارقطني.

(٤) رواه النسائي، في كتاب السهو، (باب: الصلاة على النبي ﷺ)، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي، وابن حبان.

(٥) رواه الإمام أحمد وأبو داوود، في كتاب المناسك (الحج)، (باب: زيارة القبور).

وقال ﷺ:

((مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ))(٢).

الذكر بعد صلاة الفجر:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

---

(١) رواه النسائي، في كتاب السهو، (باب: السلام على النبي ﷺ)، والحاكم.

(٢) رواه أبو داوود، في كتاب المناسك، (باب: زيارة القبور).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۞ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۞ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۞ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۞ مَلِكِ النَّاسِ ۞ إِلَهِ النَّاسِ ۞ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۞ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۞ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِا اليوم وَخَيْرَ مَا بَعْدَه، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِا اليوم وَشَرِّ مَا بَعْدَه. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ. رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ))(١).

((اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ))(٢).

((اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ))(٣).

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ))(٤). (أربع مرات).

((اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أو بأحدٍ من خلقك فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ))(١).

---

(١) رواه مسلم، في كتاب الذكر والدعاء، (باب: التعوذ من شر ما عمل).

(٢) رواه الترمذي، في كتاب الدعوات، (باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى).

(٣) رواه البخاري، في كتاب الدعوات، (باب: لكل نبي دعوة مستجابة)، والترمذي، في كتاب الدعوات، (باب ١٥، رقم الحديث ٣٣٩٣)، بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٤) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في كتاب الدعوات، والبخاري في الأدب المفرد، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وابن السني.

((اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ))(٢). (ثلاث مرات).

((حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلا هُـوَ عَلَيْـهِ تَوَكَّلْـتُ وَهُـوَ رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ))(٣). (سبع مرات).

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي. اللهم احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعظمتكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي))(٤).

((بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))(٥). (ثلاث مرات).

((رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نبياً))(٦). (ثلاث مرات).

((يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أصلح لي شأني كلَّه، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين))(٧).

((أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ))(٨).

---

(١) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وابن حبان وابن السني.

(٢) رواه الإمام أحمد ورواه أبو داوود في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وابن السني، والبخاري في الأدب المفرد.

(٣) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، (باب: ومن سورة التوبة)، ورواه ابن السني مرفوعاً.

(٤) رواه ابن ماجه، في كتاب الدعاء، (باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى).

(٥) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في كتاب الدعوات، (باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، (باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى).

(٦) رواه الإمام أحمد، ومسلم، في كتاب الصلاة، (باب: استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي)، والترمذي، في كتاب الصلاة، (باب: ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء)، وأبو داوود، في كتاب الصلاة، (باب: ما يقول إذا سمع المؤذن).

(٧) رواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.

(٨) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا أصبح).

((أَأَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وعلى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ))[١].

((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ)) [٢] (مائة مرة).

((لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[٣] (عشر مرات).

((سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ))[٤].

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا))[٥].

((أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ))[٦] (مائة مرة).

((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ))[٧] (ثلاث مرات إذا أمسى).

((اللهم صلِّ وسلِّمْ على نبينا محمد))[٨] (عشر مرات).

---

(١) رواه الإمام أحمد، والدارمي، في كتاب الاستئذان، (باب: ما يقول إذا أصبح)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة).

(٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: فضل التهليل والتسبيح ...)، وأبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ما يقول إذا أصبح).

(٣) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا أصبح)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة).

(٤) رواه مسلم، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، (باب: التسبيح أول النهار وعند النوم)، وأبو داوود، في كتاب الصلاة، (باب: التسبيح بالحصى).

(٥) رواه الإمام أحمد وابن ماجه، في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (باب: ما يقال بعد التسليم)، وابن السني في (عمل اليوم والليلة).

(٦) رواه البخاري، في كتاب الدعوات، (باب: استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة)، ومسلم، في كتاب الذكر والدعاء، (باب: استحباب الاستغفار).

(٧) رواه الإمام أحمد، والنسائي، في (عمل اليوم والليلة).

(٨) رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما جيد.

عند الخروج من البيت:

((اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُـوذُ بِـكَ أَنْ أَضِـلَّ أو أُضَـل، أَوْ أَزِلَّ أو أُزَل، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ))[١].

((بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ))[٢].

عند دخول البيت:

((بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَـا وَعَلَـى رَبِّنَـا تَوَكَّلْنَـا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ))[٣].

((إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تعالى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِـهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَـاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تعالى عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ تعالى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ: أَدْرَكْتُمْ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ))[٤].

عند تناول الطعام:

((اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بسم الله))[٥].

إذا نسي التسمية ثم تذكّر:

((إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فـي أولـه. فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ))[٦].

---

(١) رواه أبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما يقول إذا خرج من بيته)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: رقم ٣٥)، والنسائي في الاستعاذة (باب: الاستعاذة من الضلال)، وابن ماجه، في كتاب الدعاء، (باب ما يقول به الرجل إذا خرج من بيته).

(٢) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا خرج من بيته)، والترمذي، في كتاب الدعوات عن رسول الله، (باب: ما يقول إذا خرج من بيته).

(٣) رواه أبو داوود، في كتاب الأدب، (باب: ما يقول إذا خرج من بيته).

(٤) رواه مسلم، في كتاب الأشربة، (باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما).

(٥) رواه أبو داوود، في كتاب الأطعمة، (باب: التسمية)، والترمذي، في (باب: ما يقول إذا قرب إليه طعامه).

(٦) رواه أبو داوود، في كتاب الأطعمة، (باب: التسمية على الطعام). والترمذي، في أبواب الأطعمة، (باب: ما جاء في التسمية على الطعام)، رقم ١٨٥٩.

عند الانتهاء من الأكل:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ))[١].

((مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: [الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[٢].

عند الأكل في بيت مسلم:

((أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلائِكَةُ))[٣].

عند رفع المائدة:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا))[٤].

عند الإفطار:

((اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ))[٥].

((ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتْ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ))[٦].

عند دخول الخلاء:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبُثِ والخبائث))[٧].

---

(١) رواه أبو داوود، في كتاب الأطعمة، (باب: ما يقول الرجل إذا طعم)، رقم ٣٨٥٠، والترمذي، في كتاب الدعوات، (باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام)، رقم ٣٤٥٣.

(٢) رواه أبو داوود في أوائل كتاب اللباس، والترمذي، في كتاب الدعوات، (باب: ما يقول إذا فرغ من الطعام)، وقال حديث حسن، وابن ماجه، في كتاب الأطعمة، (باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام).

(٣) رواه الإمام أحمد وأبو داوود، في كتاب الأطعمة، (باب: ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده)، ورواه ابن ماجه، في كتاب الصيام، (باب: في ثواب من فطر صائماً)، والحديث صحيح الإسناد.

(٤) الإمام أحمد والبخاري، في كتاب الأطعمة، (باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه).

(٥) رواه أبو داوود، في كتاب الصوم، (باب: القول عند الإفطار)، مرسلاً وله شواهد يقوى بها.

(٦) رواه أبو داوود، في كتاب الصوم، (باب: القول عند الإفطار)، وإسناده حسن، رقم ٢٣٥٨.

(٧) رواه البخاري، في كتاب الوضوء، (باب: ما يقول عند الخلاء)، ومسلم، في كتاب الحيض، (باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء)، وأصحاب السنن. والخبث: جمع خبيث، والخبائث: جمع خبيثة.

عند الخروج من الخلاء:

((غُفْرَانَكَ))[١].

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي))[٢].

عند لبس الثوب:

((اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ))[٣].

((مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: [الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ]، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[٤].

عند دخول السوق:

((لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يحيي ويميت، وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))[٥].

كفارة المجلس:

((مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: [سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ]، إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ))[٦].

---

(١) رواه أبو داوود، في كتاب الطهارة، (باب: ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء)، والترمذي، في كتاب الطهارة، (باب: ما يقول إذا خرج من الخلاء).

(٢) رواه أبن ماجه في كتاب الطهارة، (باب: ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء)، وأبن السني موقوفاً في (عمل اليوم والليلة).

(٣) رواه أبو داوود في أول كتاب اللباس، والترمذي في اللباس، (باب: ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً)، رقم ١٧٦٧.

(٤) رواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)، وهو جزء من حديث طويل رواه أبو داوود، في اللباس وإسناده حسن، ورواه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.

(٥) رواه الترمذي في كتاب الدعوات، (باب: ما يقول الرجل إذا دخل السوق)، والحاكم، وهو حديث حسن بطرقه.

(٦) رواه الترمذي في كتاب الدعوات، (باب: ما يقول الرجل إذا قام من مجلسه)، رقم ٣٤٢٩، وإسناده حسن، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.

الذكر في نهاية المجلس:
((اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعصِيتِكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصائبَ الدُّنْيَا اللهم مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا))(١).

سيد الإستغفار:
((سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يقول العبد: [اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ]، مَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ))(٢).

أحب الكلام إلى الله:
((أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: [سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ]، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ))(٣).

عند التهجد:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: ((اللَّهُمَّ ربنا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ [وَلَكَ الْحَمْدُ، أنتَ نورُ السموات والأرض ومَنْ فيهن ولَكَ الحمد أنتَ ملك السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ] وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ

---

(١) رواه الترمذي، في كتاب الدعوات، (باب: دعاء حين يقوم من مجلسه) رقم ٣٤٩٧، ورواه ابن السني، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.
(٢) رواه البخاري، في كتاب الدعوات، (باب: أفضل الاستغفار)، و(باب: ما يقول إذا أصبح)، ورواه الترمذي، في كتاب الدعوات، ورواه النسائي، في كتاب الاستعاذة، (باب: الاستعاذة من شر ما صنع).
(٣) رواه مسلم، في كتاب الآداب، (باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة).

أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وما أنتَ أعلمُ بهِ مني، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ولا إِلَهَ غَيْرُكَ))(١).

عند النوم:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجعَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ: ((اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا))(٢).

((بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ))(٣).

((اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ))(٤).

((اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ))(٥).

قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات؛ لحديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ ((كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] وَ [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ] وَ [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ))(٦). وكذلك قراءة آية الكرسي(٧)، وقراءة آخر سورة البقرة ابتداءاً من ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ...**﴾(٨) إلى آخر السورة.

---

(١) رواه البخاري في كتاب التهجد (باب: التهجد بالليل) وفي أبواب أخرى، ومسلم في صلاة المسافرين (باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه).

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: ما يقول الرجل إذا نام).

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: التعوذ والقراءة عند المنام)، وفي التوحيد، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: ما يقول الرجل عند النوم وأخذ المضجع).

(٤) رواه البخاري في كتاب الوضوء (باب: فضل من بات على الوضوء)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع).

(٥) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: من الأدعية عند النوم) رقم ٣٣٩٥، وأبو داوود من رواية حفصة في كتاب الأدب (باب: ما يقول الرجل عند النوم).

(٦) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن (باب: فضل المعوذات)، ومسلم في كتاب السلام (باب: رقية المريض بالمعوذات والنفث).

(٧) رواه البخاري في كتاب الوكالة (باب: إذا وكل رجلاً ...).

(٨) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن (باب: كم يقرأ القرآن)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين (باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة).

من رأى في منامه ما يكره:

قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

((إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ))(١).

وعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَقُولُها عِنْدَ النَّوْمِ مِنْ الْفَزَعِ: ((بِسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ))(٢).

في العطاس والتثاؤب:

قال رسول الله ﷺ:

((إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ. فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ))(٣).

وقال ﷺ:

((إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ))(٤).

وقال ﷺ:

((إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدْ اللَّهَ فَلا تُشَمِّتُوهُ))(٥).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الرؤيا حديث ٢٢٦٢.

(٢) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود في كتاب الطب (باب: كيف الرقى)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٩٤ حديث ٣٥٢٨)، وقال: حديث حسن غريب.

(٣) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب: إذا تثاءب فليضع يده على فيه).

(٤) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب: إذا عطس كيف يشمت)، وأبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما جاء في تشميت العاطس).

(٥) رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (باب: تشميت العاطس وكراهة التثاؤب).

إذا رأى ما يسره أو يسوؤه:

كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يسره قال:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ))، وَإِذَا رَأَى مَا يسوؤهُ قَالَ: ((الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ))[١].

إذا أذنب المسلم ذنباً:

((مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ))[٢].

عند صياح الديكة:

((إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا))[٣].

عند سماع نباح الكلاب بالليل:

((إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلابِ وَنَهِيقَ الْحمير بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ منهن؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا تَرَوْنَ))[٤].

---

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب: فضل الحامدين رقم ٣٨٠٣)، وابن السني، وصححه الحاكم وغيره.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: في الاستغفار)، والترمذي.

(٣) رواه البخاري في كتاب بدء الخلق (باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء (باب: استحباب الدعاء عند صياح الديك)، وأبو داوود والترمذي والنسائي.

(٤) رواه الإمام أحمد، وأبو داوود في كتاب الأدب (باب: ما جاء في الديك والبهائم).

دعاء المسلم وأذكاره في حالات مختلفة

عند رؤية الهلال:

((اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ)). ثم يقول ثلاثاً:

((اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر، وأعوذ بك من شره))[1].

التهنئة بالزواج:

((بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ))[2].

وقال ﷺ:

((إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ]))[3].

عند مجامعة الرجل زوجته:

((بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا))[4].

التهنئة بالمولود الجديد وجوابها:

((بارك الله لك في الموهوب لك، وشكرتَ الواهب، وبَلَغَ أشدّه، ورزقتَ برّه)).

ويرد عليه المهنأ فيقول:

---

(١) رواه الترمذي وحسنه في أبواب الدعوات (باب: ما يقول عند رؤية الهلال) رقم ٣٤٤٧، والدارمي في سننه، وصححه ابن حبان.

(٢) رواه أبو داوود في كتاب النكاح (باب: ما يقال للمتزوج)، والترمذي في كتاب النكاح (باب: فيما يقال للمتزوج) وقال حديث حسن صحيح، وابن حبان في كتاب النكاح (باب: تهنئة النكاح).

(٣) رواه أبو داوود برقم ٢١٦٠، وابن ماجه في كتاب النكاح (باب: ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله) رقم ١٩١٨.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده، والبخاري في بدء الخلق (باب: ما يقول الرجل إذا أتى أهله)، ومسلم في كتاب النكاح (باب: ما يستحب أن يقوله عند الجماع).

((بارك الله لك، وبارك عليك، وجزاك الله خيراً، ورزقك الله مثله، وأجزل ثوابك))[1].

ما يعوّذ به الأولاد:

((أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ))[2].

عند السفر:

كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر، حمد الله وسبّح، وكبّرَ ثلاثاً ثم قال:

((سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ)).

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ:

((آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ))[3].

ما يقول لأهله إذا أراد سفراً:

((أَسْتَوْدِعُكم اللَّهَ الَّذِي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ))[4].

---

(١) صحيح الأذكار للإمام النووي تأليف سليم الهلالي: ٧١٣/٢.

(٢) رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء (باب: ٣٣٦٦)، البخاري مع الفتح ٤٠٨/٦.

(٣) رواه مسلم في كتاب الحج (باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره)، وأبو داوود، والترمذي وقال: حديث حسن.

(٤) رواه ابن ماجه في كتاب الجهاد (باب: تشييع الغزاة وداعهم)، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)، وابن السني. وهو حديث حسن الإسناد.

ما يقول إذا أراد أن يودّع مسافراً:

((أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ))(١).

ما يقول إذا نزل منزلاً:

((مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا ثُمَّ قَالَ: [أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ] لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ))(٢).

عند الرجوع من السفر:

((يُكَبِّرُ على كلِ شرف ثَلاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ))(٣).

عند دخول قرية أو بلدة:

((اللهم رب السمواتِ السبع وما أظللن، ورب الأرضينَ السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذَرَين، أسألك خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلها، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرّها، وشرِّ أهلها، وشرِّ ما فيها))(٤).

إذا صعب الأمر على المسلم:

((اللهم لا سهلَ إلاّ ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحَزْنَ إذا شِئتَ سهلاً))(٥).

---

(١) رواه الترمذي في الدعوات وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في كتاب الجهاد (باب: تشييع الغزاة ووداعهم).

(٢) رواه مسلم في كتاب الدعوات (باب: في التعوذ من سوء القضاء، ودرك الشقاء وغيره).

(٣) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع)، ومسلم في كتاب الحج (باب: ما يقول إذا أقفل من سفر الحج وغيره).

(٤) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، ورواه ابن السني برقم ٥٢٤، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه، وابن السني.

عند الكرب والهم والحزن:

((لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ))(١).

((اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي))(٢).

((اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ))(٣).

((دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: [لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنْ الظَّالِمِينَ]، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ))(٤).

((اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ))(٥).

عند الوسوسة:

إذا ابتلي المسلم بالوسوسة في وضوئه أو صلاته أو غير ذلك، فليكثر من قوله: ((لا إله إلاّ الله))؛ ذلك أن الشيطان إذا سمع ذكر الله خنس.

وإذا أراد المبتلى بالوسوسة أن ينقطع عنه وسواسه فليفرح. قال أبو سليمان الداراني:

((إذا أردت أن ينقطع عنك (الوسواس)، فأيّ وقت أحسست به فافرح؛ فإنك إذا فرحت به انقطع عنك؛ لأنه ليس شيء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن، وإن اغتممت به زادك))(٦).

وعلق الإمام النووي على هذا القول فقال:

---

(١) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: الدعاء عند الكرب)، ومسلم في كتاب الذكر (باب: دعاء الكرب).
(٢) رواه الإمام أحمد في المسند رقم ٤٣١٨، والحاكم وأبو يعلى والطبراني والبزار وابن حبان في صحيحه.
(٣) رواه الترمذي في أبواب الدعوات وقال: حديث حسن.
(٤) رواه الإمام أحمد، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: ٨٢)، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي.
(٥) رواه الإمام أحمد في كتاب دعوات المكروب حديث ١٩٥٣٥.
(٦) الأذكار للإمام النووي ص ١٠٩.

((وهذا مما يؤيد ما قاله بعض الأئمة: إن الوسواس إنما يُبتلى بهِ مَنْ كَمُلَ إيمانه؛ فإنّ اللصّ لا يقصد بيتاً خَرباً))[١].

دعاء قضاء الدين:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ))[٢].

((اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ))[٣].

عند رؤية أهل البلاء:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلا))[٤].

عند المصيبة:

قال ﷺ:

((إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: [إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي عليها، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا]))[٥].

وقال ﷺ:

((مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: [إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا]، إلاّ أَجَرَهُ اللَّهُ تعالى فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا))[٦].

---

(١) الأذكار للإمام النووي ص ١٠٩.
(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب: التعوذ من غلبة الرجال)، البخاري مع الفتح ١٧٣/١١.
(٣) رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب: ١١١) حديث ٣٥٦٣.
(٤) رواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب: ما يقول إذا رأى مبتلى)، والحديث حسن، وله طرق وشواهد.
(٥) أصل الحديث في الموطأ، ومسلم في صحيحه، وأبي داوود. كما أخرجه أبن حبان والحاكم والطحاوي وغيرهم.
(٦) رواه مسلم في كتاب الجنائز (باب: ما يقال عند المصيبة).

عند الاستخارة:

عـن جَـابِر بْـن عَبْـدِ اللَّهِ السـلَمِي رضـي الله عنهمـا قَـالَ: كَـانَ النبـيﷺ يُعَلِّمُنا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كالسُّورَة مِنْ الْقُرْآنِ، فيَقُولُ:

((إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقول: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العظيم، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي – أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقدرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنّ هذا الأمر شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاصْرِفه عني واصرفني عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ))(١).

عند الاستسقاء:

يستحب أن يكثر المسلم من الاستغفار والدعاء والذكر بتذلل فيقول:

((اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، هنيئاً مريعاً، غَدَقاً مجلّلاً، سحاً عاماً، طبقاً دائماً. اللهم على الظراب ومنابت الشجر وبطون الأودية، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت بنا غفاراً؛ فأرسل السماء علينا مدراراً.

اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم أنبت لنا الزرع، وأدِرَّ لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعُري، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك))(٢).

ويقول ﷺ:

((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لا إِلَـهَ إِلاّ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إِلاّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ

---

(١) رواه البخاري في أبواب صلاة التطوع (باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى)، وفي الدعوات (باب: الدعاء عند الاستخارة) ... ورواه أبو داوود في الصلاة (باب: في الاستخارة)، والنسائي في كتاب النكاح (باب: كيف الاستخارة).

(٢) الأذكار للإمام النووي ص ١٤٩.

الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغًا إِلَى حِينٍ))[1].

عند عصف الريح:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ))[2].

عند الرعد:

((سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ))[3].

عند الخوف من الناس:

((اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ))[4].

((اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ))[5].

عند لقاء العدو وذي السلطان:

((اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي، وَنَصِيرِي، بِكَ أَجولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ))[6].

((حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ))[7].

---

(١) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: رفع اليدين في الاستسقاء). والحاكم.

(٢) رواه مسلم في كتاب صلاة الاستسقاء (باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم).

(٣) رواه الإمام مالك في الموطأ.

(٤) رواه أبو داوود في كتاب الصلاة (باب: ما يقول الرجل إذا خاف قوماً)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٥) رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق (باب: قصة أصحاب الأخدود ...).

(٦) رواه أبو داوود في كتاب الجهاد (باب: ما يُدعى عند اللقاء)، والترمذي في كتاب الدعوات (باب: الدعاء إذا غزا).

(٧) قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: [إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]، رواه البخاري في كتاب التفسير (باب: الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم)

الدعاء على العدو:

((اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ))(١).

ما يقول إذا زكاه الناس:

((اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون))(٢).

عند عيادة المريض:

((أَذْهِبْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، واشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلاّ شِفَاؤُكَ، شِفَاءاً لا يُغَادِرُ سَقَمًا))(٣).

((إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: [اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ: يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى الصَلاةِ))(٤).

((مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْه أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَاتٍ: [أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ] إلاّ عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ))(٥).

وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسولِ اللهِ ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم؛ فقال رسول الله ﷺ:

((ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: [بِاسْمِ اللَّهِ] ثَلاثًا،

وَقُلْ: سَبْعَ مَرَّاتٍ: [أَعُوذُ بِعزة اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ]))(٦).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الجهاد والسير (باب: كراهة تمني لقاء العدو ...)

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد.

(٣) رواه البخاري في كتاب الطب (باب: رقية النبي ﷺ)، ومسلم في كتاب السلام (باب: استحبابه رقية المريض) واللفظ لمسلم.

(٤) رواه أبو داوود في كتاب الجنائز (باب: الدعاء للمريض عند العيادة).

(٥) رواه أبو داوود في كتاب الجنائز (باب: الدعاء للمريض عند العيادة، والترمذي في أبواب الطب رقم ٢٠٨٤. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

(٦) رواه مسلم في كتاب السلام (باب: استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء).

دعاء صلاة الجنازة:

((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَـهُ وَارْحَمْـهُ، وَعَافِـهِ وَاعْـفُ عَنْـهُ، وَأَكْـرِمْ نُزُلَـهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَـهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَـاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَـرَدِ، وَنَقِّـهِ مِنْ الْخَطَايَـا كَمَـا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْـهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْـهُ الْجَنَّـةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ [أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ]))(١).

((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِـهِ عَلَـى الإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَـهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ))(٢).

((اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللهمَ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ))(٣).

((اللهم عبدُكَ وابنُ أمتكَ احتـاج إلـى رحمتكَ، وأنـت الغنـي عن عذابـه. إن كـان محسـناً فـزِدْ فـي حسـناته، وإن كـان مسـيئاً فتجـاوز عنه))(٤).

عند العزاء:

((إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَه بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ))(٥).

عند زيارة القبور:

((السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّـا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلاحِقُونَ [ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين] أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ))(٦).

---

(١) رواه مسلم في كتاب الجنائز (باب: الدعاء للميت في الصلاة).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند، وأبو داوود في كتاب الجنائز (باب: الدعاء للميت)، وابن ماجه في الجنائز (باب: ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة).

(٣) رواه أبو داوود في كتاب الجنائز (باب: الدعاء للميت)، وابن ماجه في كتاب الجنائز (باب: ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة).

(٤) رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

(٥) رواه البخاري في كتاب الجنائز (باب: يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)، وأبواب أخرى، ورواه مسلم في كتاب الجنائز (باب: البكاء على الميت).

(٦) رواه مسلم في كتاب الجنائز (باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها)، وابن ماجه في كتاب الجنائز (باب: ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر).

المحتوى